وجعل منه فجّي القدر اي جعلها ذات فجّ وهو الابزار فيمكن ان نوق انه
من شرحه بمعنى صيرته ذا سراج واقول هنا بحث وهو ان الذي ذكر في وجه
التصحيح مبني كما هو الظاهر على انه شرّح لم يسمع استعماله في شيء من هذه المعاني
فانه اكتفى في التصحيح بمجرد مجيء فعّل لما ذكر وان لم يكن شرّح من هذا القبيل
فالظاهر انه غير كاف وان كان المقصود انه يقاس شرّح على ما ثبت فيه ذلك
ففيه انه لا يصح قياس فعّل من المزيد على فعّل في معنى بل لا بد من استعمال
العرب اللفظ المعين في المعنى المعين كما ذكره نجم الائمة الرضي في شرح قول
ابن الحاجب في الشافية وافعل للتعدية الخ قوله فان قلت لم لا يجوز
اسم مفعول من شرح الله وجهه الخ تقرير السؤال انكم حكمتم بان مسرجا
غريب لعدم جعلكم له اسم مفعول من شرّح الله وجهه فهلا جعلتموه اسم
مفعول منه ليخرج عن الغرابة فاجاب بقوله قلت هو ابعد من هذا
القبيل اي من قبيل ما فيه الغرابة اذ هو ماخوذ من السراج فجعله اسم مفعول
منه لا يفيد خروجه عن الغرابة وقد يقرر السؤال بانكم ذكرتم للتخريج
وجهين وثم وجه ثالث محتمل وهو جعله اسم مفعول من شرّح الله وجهه
فلم لم يذكر ونقرر الجواب ان جعله اسم مفعول من شرّح الله وجهه
ليس وجها ثالثا للتخريج لان شرّح الله ماخوذ من السراج فهو مثل مسرّج
وقوله هو ابعد من هذا القبيل توطية للجواب او تصحيح لما تفرع عليه
ومحط الجواب هو الاخذ من السراج ويمكن تقرير الجواب بانه لا يصلح مخرجا لا
مسرّج من شرّح الله وجهه لان شرّح الله وجهه من قبيل الغرابة لانه لا
ماخوذ من السراج والغريب لا يصلح للتخريج منه لان المقصود من ذكر وجه
التخريج للفظ المعرب به ان يظهر معناها ويصح كما نبه عليه قول المص
اي كالسيف السريجي او كالسراج وهذا الغرض انما يتحقق اذا خرج

تلك اللغة من لغة مانوسة لا ظاهرة ولا غريبة وقد يوجد في بعض النسخ
او الفاصلة مكان اذ وح يحتمل ان يكون الاول جوابا عن السؤال على التقرير الاول
والثاني عنه على الثاني ويحتمل ان يكون كل منهما جوابا عن السؤال على كل من التقريرين
وتقرير الاول ان شرّح الله من هذا القبيل اي غريب يحتاج الى احد التوجيهين
لا على التعيين فلا يفيد جعله اسم مفعول منه خروجه عن الغرابة ولا يصلح
لتخريج مسرّج منه لما ذكرنا من ان الغريب لا يصلح للتخريج منه وتقرير الثاني
انه غريب مخرج من السراج على التعيين فلا تفاوت بين الجوابين الا بالتعيين
وعدمه وقد يوجد في بعض النسخ لاحتمال ان يكون مسرّجا ماخوذا من السراج
وان يكون من هذا القبيل ايضا فتقرير الثاني ظاهر تامل واما تقرير الاول
فهو انه لا يصح التخريج منه لانه ليس لغة اصلية ولا يعتبرون الا اللغات
الاصلية هذا وتصريح الامام المرزوقي هو قوله ومنه قيل سرّح الله وجهه
ويعلم من قول المرزوقي ان السريجي منسوب الى السراج خلاف ما سبق من انه
منسوب الى قين والمعنى منسوب الى مصغر السراج فانه صغر على سريج ثم حذفت
الياء المنقلبة عن الالف وبعث بالتصغير ويجوز ان يقال انه صغر سراج
على سريج تصغير الترخيم بان حذف الالف منه وصغر وقوله ويكون ان يكون
وضعه الخ ظاهره انه معطوف على منسوب ولم يظهر لي وجه العطف ان كان
منسوبا الى السراج المعروف الا ان يكون اسم الشخص كثير الخ اسم للقين واقول
هاهنا بحث وهو انه لم يعلم مما سبق من قول المص في بيان معنى مسرّجا اي كالسيف
السريجي او كالسراج انه اسم مفعول مما ذا او انه ليس اسم مفعول اصلا حتى يرد
عليه هذا السؤال وايضا على القول بثبوت سرّح الله وجهه ان كان غريبا
يجب ان يكون اسم مفعول منه لا من سرّجته بمعنى نسبته الى السريجي او السراج
بالتشابه فان هذا غريب غير مسموع وذلك وان كان غريبا الا انه مسموع

Copyright © King Saud University